

دراسة تحليلية لدور الدبلوماسية الاقتصادية في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى الجزائر

An Analytical Study of the Role of Economic Diplomacy in Attracting Foreign Investments to Algeria

بن عمارة أحلام*

جامعة الجزائر 03، الجزائر، prbenamara@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/07/01؛ تاريخ المراجعة: 2023/09/01 تاريخ القبول: 2023/12/01

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ودراسة دور الدبلوماسية الاقتصادية في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى الجزائر، وذلك من خلال تحديد العوامل التي تؤثر على جذب الاستثمارات الأجنبية ودور الدبلوماسية الاقتصادية في تسهيل هذه العملية. وتتركز الدراسة على تحليل تجربة الجزائر في جذب الاستثمارات الأجنبية وتقييم فعالية استخدام الدبلوماسية الاقتصادية في هذا الصدد. توصلت الدراسة إلى أن الدبلوماسية الاقتصادية تلعب دوراً في جذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز التجارة الخارجية، وتشمل هذه الدبلوماسية الجهود الرامية إلى تحسين العلاقات التجارية والاقتصادية مع الدول الأخرى وإبرام الاتفاقيات الدولية الاقتصادية والترويج للفرص الاستثمارية في بلد ما، وتساعد الدبلوماسية الاقتصادية أيضاً في إزالة الحواجز التجارية والمساعدة في تحسين بيئة الأعمال المحلية وجذب المزيد من الاستثمارات. **كلمات مفتاحية:** دبلوماسية اقتصادية، استثمارات أجنبية، علاقات دولية اقتصادية، الجزائر. **تصنيفات JEL:** F21، F23، F53، F59.

Abstract: This study aims to analyze the role of economic diplomacy in attracting foreign investment to Algeria by identifying the factors that affect investment attraction and the role of economic diplomacy in facilitating this process. The study focuses on analyzing Algeria's experience in attracting foreign investment and evaluating the effectiveness of using economic diplomacy in this regard.

Economic diplomacy plays a crucial role in attracting foreign direct investment and promoting foreign trade. It includes efforts to improve trade and economic relations with other countries, negotiate international economic agreements, and promote investment opportunities in a particular country. Economic diplomacy also helps to remove trade barriers, improve the local business environment and attract more investment.

Keywords: Economic Diplomacy; Foreign Investment; International Economic Relations; Algeria.
Jel Classification Codes : F21, F23, F53, F59.

* المؤلف المرسل.

I - تمهيد :

يشهد العالم تحولات اقتصادية كبيرة في السنوات الأخيرة، حيث تسعى الدول إلى تحقيق الاستقلالية عن طريق زيادة الاستثمارات الأجنبية في بلدانهم ومن أجل ذلك يتعين على الدول إيجاد سبل جذب الاستثمارات الأجنبية بشكل فعال ومن أهم هذه السبل هي الدبلوماسية الاقتصادية.

تتضمن العوامل الاقتصادية التي تؤثر على الجذب الاستثماري في البلدان مجموعة واسعة من العوامل التي تتعلق بالسياسات الحكومية والتشريعات المالية والضريبية، وكذلك بالبيئة الاقتصادية والأمنية في البلد، ومن خلال الدبلوماسية الاقتصادية، يقوم الدبلوماسيون بتحسين الصورة الاقتصادية لبلدانهم في الخارج وتسويق فرص الاستثمار فيها.

تشمل الدبلوماسية الاقتصادية عدة أدوات مثل التبادل التجاري والاستثمارات المشتركة وإبرام اتفاقيات التجارة الحرة والاتفاقيات الثنائية والمتعددة الأطراف، وتبادل الخبرات والتعاون الفني والعلمي. وتستخدم هذه الأدوات لتشجيع الشركات الأجنبية على الاستثمار في البلد وتوفير فرص العمل وتطوير البنية التحتية وتعزيز النمو الاقتصادي.

بالنظر إلى دور الدبلوماسية الاقتصادية في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى الجزائر، يمكن اقتراح الاشكالية التالية:

ما هو دور الدبلوماسية الاقتصادية في تحسين بيئة الاستثمار في الجزائر وجعلها أكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية؟

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

- فهم دور الدبلوماسية الاقتصادية في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى الجزائر
- تحليل عوامل جعل بيئة الاستثمار في الجزائر غير جاذبة للاستثمارات الأجنبية
- دراسة التحديات التي تواجهها الدبلوماسية الاقتصادية في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى الجزائر وتحديد الإجراءات الممكنة للتغلب عليها.

أهمية البحث: تتمثل أهمية هذا البحث في تحليل ودراسة دور الدبلوماسية الاقتصادية في جذب استثمارات أجنبية إلى الجزائر، ومحاولة فهم كيفية تحسين بيئة الاستثمار في الجزائر وجعلها أكثر جاذبية للاستثمارات الأجنبية.

II. تحليل دور الدبلوماسية الاقتصادية في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى الجزائر:

1.2 أهمية الدبلوماسية الاقتصادية في جذب الاستثمارات الأجنبية:

تلعب الدبلوماسية الاقتصادية دوراً حيوياً في جذب الاستثمارات الأجنبية وتحسين العلاقات الاقتصادية بين الدول. (أبو شعيرة، 2018، صفحة 12) وتشير الدراسات إلى أن العديد من الدول استخدمت الدبلوماسية الاقتصادية لتطوير العلاقات التجارية والاستثمارية وزيادة النمو الاقتصادي. (المركز الوطني للتخطيط الاستراتيجي، 2019)

تعتبر الدبلوماسية الاقتصادية أحد أدوات الدولة في الترويج للاستثمارات الأجنبية وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية. وتتضمن هذه الدبلوماسية عدة عمليات منها تسويق الفرص الاستثمارية، والتعاون في المجالات الاقتصادية والصناعية المختلفة، والتفاوض على الاتفاقيات التجارية والاستثمارية وتقديم الدعم للشركات المحلية في الخارج. (بن ابراهيم الأحمر، 2018)

يتعين على الدول التي ترغب في جذب الاستثمارات الأجنبية العمل على انشاء بيئة استثمارية تشجع على الاستثمارات الأجنبية وتمنح المستثمرين الثقة والاستقرار في عملهم. ويشمل ذلك إجراء الإصلاحات اللازمة للقوانين واللوائح الاستثمارية وتحسين بيئة العمل والتجارة وتوفير البنية التحتية اللازمة للشركات الأجنبية، (المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، 2017) وتؤدي الدبلوماسية الاقتصادية دوراً مهماً في دعم هذه الجهود.

تُستخدَم الدبلوماسية الاقتصادية أيضاً للمساعدة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدول، وتحسين الأوضاع الاقتصادية الداخلية بما في ذلك تعزيز التكنولوجيا والابتكار وزيادة التصدير وتنويعه وزيادة القدرة التنافسية للشركات المحلية ما يؤدي لتحسين الصورة الدولية والتأثير الإيجابي على الاقتصاد المحلي، حيث يمكن للدولة أن تتمتع بمزيد من الاستقرار الاقتصادي وزيادة الوظائف والايادات الضريبية، ويعزز ذلك القدرة على توفير الخدمات العامة وتحسين المعيشة للمواطنين. (البنك الدولي ، 2021)

تشير الدراسات إلى أن الدول التي تنجح في جذب الاستثمارات الأجنبية تمتلك بيئة استثمارية مواتية وتُحظى بسمعة جيدة في المجتمع الدولي وتقدم الفرص الاستثمارية المجزية، كما تساعد الدبلوماسية الاقتصادية في تحقيق هذه العوامل وتحسين سمعة الدولة وجاذبيتها للاستثمارات الأجنبية. (غرانت، 201)

2.2 تاريخ وتطور استخدام الدبلوماسية الاقتصادية في جذب الاستثمارات الأجنبية في الجزائر:

تعد الجزائر واحدة من أكبر الدول الأفريقية من حيث المساحة والتعداد السكاني، وتتميز بمواردها الطبيعية الهائلة وخاصة النفط والغاز الطبيعي، وقد شهدت الجزائر خلال السنوات الأخيرة جهوداً حقيقية لجذب الاستثمارات الأجنبية إلى قطاعات أخرى غير نفطية. (الهيئة الوطنية للتطوير الصناعي، 2008)

من الجهود التي بذلتها الحكومة الجزائرية لجذب الاستثمارات الأجنبية هي استخدام الدبلوماسية الاقتصادية للترويج لفرص الاستثمار في الجزائر عبر السفارات والقنصليات في الخارج. (الاتحاد الدولي للصناعات الكيماوية، 2002، الصفحات 12-14)

وفقاً لتقرير صادر عن وزارة الاقتصاد والمالية الجزائرية فإن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر قد ارتفعت من 1,8 مليار دولار في عام 2017 إلى 2,6 مليار دولار في عام 2018 وذلك بفضل الحكومة الجزائرية. (برنامج الأمم المتحدة للتنمية، 2003)

يشير تقرير صادر عن مركز بحوث الاستثمار العربي إلى أن الحكومة الجزائرية قامت بتشكيل هيئة لجذب الاستثمارات الأجنبية وكذلك تحديث التشريعات المتعلقة بالاستثمار وتبسيط الإجراءات الإدارية والتخفيف من القيود والعوائق التي تحول دون جذب المستثمرين الأجانب، وفيما يتعلق بالجهود الدبلوماسية الاقتصادية التي تم بذلها لجذب الاستثمارات الأجنبية في الجزائر، يشير تقرير صادر عن الاتحاد الأوروبي إلى أن هناك جهوداً مشتركة تم بذلها بين الاتحاد الأوروبي والجزائر عام 2005، وهو ما ساعد على تعزيز العلاقات الاقتصادية بين الطرفين. (EU-Algeria relations factsheet)

من ناحية أخرى الجزائر تعدّ واحدة من الدول النامية التي تقوم بجهود جادة لتحسين مناخ الاستثمار فيها وهو ما يتطلب جهوداً متواصلة لجذب الاستثمارات الأجنبية وتحسين بيئة الأعمال، كما أن الدبلوماسية الاقتصادية تلعب دوراً مهماً في هذا الصدد وذلك عبر الترويج لفرص الاستثمار في الجزائر وتسهيل إجراءات الاستثمار للمستثمرين الأجانب. (بن طالب ، 2014)

وتعتبر الحكومة الجزائرية قامت بتطوير استراتيجياتها لجذب الاستثمارات الأجنبية وذلك عبر تبسيط الإجراءات الإدارية وتحسين بيئة الأعمال وتشجيع الاستثمار في القطاعات غير النفطية، وتعزيز الدبلوماسية الاقتصادية للجزائر عبر تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الدول الأخرى. (بلعربي، 2019)

3.2 تحليل أنواع الاستثمارات الأجنبية في الجزائر وعوامل الجذب:

تتضمن أنواع الاستثمارات الأجنبية في الجزائر الاستثمارات الخاصة بالنفط والغاز والطاقة الكهربائية والماء، الصناعات التحويلية، البنية التحتية والنقل واللوجستيات وقطاع الخدمات المالية. وقد تم اتخاذ عدة إجراءات لتعزيز عامل الجذب للاستثمارات الأجنبية في الجزائر بما في ذلك تحسين المناخ الاستثماري وتسهيل الإجراءات الإدارية والحد من التدخل الحكومي في الاقتصاد.

تشير الدراسات إلى أن العوامل الرئيسية لجذب الاستثمار هي الاستقرار السياسي والاجتماعي، والموارد الطبيعية، التكلفة الاجمالية للإنتاج، البنية التحتية الموجودة وسهولة الوصول إلى السوق والعمالة الماهرة (علي خلف، قرناص، و بوحميده، 2020، الصفحات 79-96) إضافة إلى ضرورة تحسين بيئة الأعمال وتبسيط الإجراءات الإدارية والتشريعية للاستثمار يعتبر عامل جذب آخر للاستثمارات الأجنبية في الجزائر، وقد تم إصدار العديد من القوانين واللوائح لتبسيط إجراءات الاستثمار في البلاد (بوزيدي، 2019) مثل قانون الاستثمار الجديد الذي أصدره الرئيس تبون عبد المجيد عام 2020 والذي يهدف إلى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

على الرغم من تحركات الحكومة الجزائرية لتحسين مناخ الاستثمار إلا أن هناك عدد من القيود والتحديات التي تواجه المستثمرين الأجانب في الجزائر مثل قيود الاستيراد والتصدير وعدم الاستقرار السياسي والأمني في بعض المناطق والتغيرات الدائمة في السياسات الحكومية ومن المهم الإشارة إلى أن تحسين بيئة الاستثمار يتطلب جهوداً مشتركة من الحكومة والمستثمرين والمجتمع المحلي. (Investment Climate In Washington D.C)

III. التحديات التي تواجه استخدام الدبلوماسية الاقتصادية في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى الجزائر:

1.3 العوائق الاقتصادية والقانونية التي تعيق جذب الاستثمارات الأجنبية:

تعاني الجزائر من العديد من العوائق الاقتصادية والقانونية التي تعيق جذب الاستثمارات الأجنبية ومن بين هذه العوائق: (Benarab - (Saibi, Djabri, & Alili, 2021) Mahiat, 2018, pp. 1-6)

- 1- البيروقراطية والإجراءات الإدارية المعقدة: يواجه المستثمرون الأجانب صعوبة في الحصول على التراخيص والتصريحات اللازمة لبدء الأعمال التجارية في الجزائر بسبب البيروقراطية والإجراءات الإدارية المعقدة والبطيئة.
- 2- عدم وجود قوانين استثمارية جيدة: تعاني الجزائر من عدم وجود قوانين استثمارية جيدة وشفافة مما يخلق عد اليقين والمخاطرة على المستثمرين.
- 3- قلة الشفافية والتقارير المالية: تفتقر الشركات الجزائرية إلى الشفافية والتقارير المالية الدقيقة، مما يجعل الاستثمار الأجنبي أكثر صعوبة.
- 4- ضعف البنية التحتية: تعاني الجزائر من ضعف البنية التحتية وخاصة فيما يتعلق بالنقل والاتصالات والطاقة مما يؤثر سلباً على جاذبية الاستثمار.
- 5- قيود الاستثمار الأجنبي: تفرض الجزائر قيوداً على الاستثمار الأجنبي في بعض القطاعات مما يجعل الوصول إلى الأسواق والفرص التجارية صعباً.

2.3 التحديات السياسية والأمنية التي تؤثر على الدبلوماسية الاقتصادية في الجزائر:

تواجه الجزائر العديد من التحديات السياسية والأمنية التي تؤثر على الدبلوماسية الاقتصادية وجذب الاستثمارات الأجنبية ومن بين هذه التحديات:

- 1- الاضطرابات السياسية: تشهد الجزائر بيئة سياسية متقلبة وغير مستقرة حيث يتم تغيير الحكومات بشكل متكرر مما يؤثر على الاستقرار السياسي والاقتصادي للبلاد، ويشير تقرير صادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية إلى أن الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار في الجزائر يعتبران تحديات رئيسية للأمم جذب الاستثمارات الأجنبية. (مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، 2019، صفحة 7)
- 2- البيروقراطية: تعتبر البيروقراطية والإجراءات الحكومية المعقدة أحد أكبر العوائق التي تواجه المستثمرين الأجانب في الجزائر، فعلى الرغم من تبسيط بعض الإجراءات الإدارية في السنوات الأخيرة، فإنه لا يزال هناك حاجة إلى جهود إضافية لتحسين بيئة الأعمال.
- 3- التباين في أسعار النفط: تعتمد الجزائر بشكل كبير على صادرات النفط والغاز وتتأثر بشدة بتقلبات أسعار النفط العالمية، وتؤدي هذه التقلبات إلى تقلص الميزانية العامة وتأثير سلبي على قطاع الصادرات.
- 4- تقلبات السوق: تعاني الجزائر من تقلبات السوق المالية وتغيرات سعر صرف العملة الوطنية مما يؤثر على الاستثمارات الأجنبية ويضعف قوة الشراء للمستهلكين.

تعمل الحكومة الجزائرية على مواجهة هذه التحديات من خلال تنفيذ إصلاحات اقتصادية وسياسية بما في ذلك تنويع الاقتصاد وتحسين البنية التحتية وتطوير القطاعات الأخرى غير النفطية كما تعمل الحكومة على تعزيز الأمن الداخلي وتطوير برامج التنمية الاجتماعية والاقتصادية في

المناطق النائية والمحرومة، كما تعمل على تعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع دول أخرى، وتوسيع قاعدة شركائها التجاريين والاستثماريين بما في ذلك الدول الأفريقية والدول الأوروبية هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى تعمل الجزائر على تطوير الصناعات الجديدة وتحسين التكنولوجيا والابتكار وذلك لتحسين تنافسية المنتجات الجزائرية على الصعيد الدولي، ومن المتوقع أن تستمر في تنفيذ إصلاحات اقتصادية وسياسية لتحسين الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي في البلاد وتعزيز دورها كمشريك اقتصادي ودبلوماسي مهم في المنطقة وعلى المستوى الدولي.

3.3 دور الثقافة واللغة في الدبلوماسية الاقتصادية وجذب الاستثمارات الأجنبية:

تعد الثقافة واللغة عنصراً مهماً في الدبلوماسية الاقتصادية، إذ أنها تساعد في تسهيل التواصل والتفاهم بين الدول والشركات الأجنبية كما تمثل وسيلة للترويج للثقافة والتراث والمنتجات الوطنية للبلد المستضيف. (Kurbalija & Slavik, 2017)

بالنسبة للغة فإنها تمثل أداة رئيسية لتبادل المعلومات والتواصل ولذلك يتعين على الدبلوماسيين والمسؤولين الاقتصاديين تعلم لغات الدول التي يتعاملون معها، وتساعد اللغة على تسهيل عملية التفاوض والتبادل التجاري وتحقيق الاتفاقيات المشتركة. (Barakat, 2017, pp. 53-55)

أما بالنسبة للثقافة فإنها تمثل الهوية الوطنية للدولة، وتعكس التراث والتقاليد والعادات والتطورات الاجتماعية والاقتصادية، ويمكن استخدام الثقافة لجذب الاستثمارات الأجنبية وذلك من خلال الترويج للسياحة والفنون والموسيقى والأدب والرياضة، وازدواج التطورات الثقافية في البلاد المستضيفة، ويساعد ذلك في تحسين الصورة العامة للبلد وزيادة جاذبيته للاستثمارات الأجنبية. (Tsedal, 2019, pp. 4-7)

ومن الجوانب الأكاديمية، فإن الدراسات الثقافية واللغوية تلعب دوراً مهماً في توسيع الفهم والتفاهم بين الدول وتعزيز العلاقات الثقافية والتعاون الأكاديمي كما تساعد في توضيح أساليب العمل والتقاليد في البلدان المختلفة، وذلك يساعد على تخطي الصعوبات الثقافية في العلاقات الدولية. (Larry, Samovar, Porter, & Edwin, 2015)

IV. التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للدبلوماسية الاقتصادية في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى الجزائر:

إن تحليل مختلف التأثيرات الاقتصادية على لاستثمارات الأجنبية بالجزائر يعد من المواضيع المهمة والمثيرة للاهتمام، إذ يتمثل هنا التحليل في دراسة تأثير الاستثمارات الأجنبية على الاقتصاد الجزائري بشكل عام، وعلى مختلف المجالات مثل القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية بشكل خاص.

1.4 تحليل التأثيرات الاقتصادية للاستثمارات الأجنبية على الجزائر

تتأثر الجزائر بالعديد من العوامل الاقتصادية والسياسية، وتباين التأثيرات الاقتصادية للاستثمارات الأجنبية على الجزائر حسب القطاع الاستثماري ونوع الاستثمار. ومن أهم العوامل التي تعتبر الاستثمارات الأجنبية مهمة جداً للاقتصاد الجزائري، وتلعب دوراً حيوياً في تعزيز النمو الاقتصادي وتحسين مستويات العيش والتشغيل في البلاد، يمكن تحليل التأثيرات الاقتصادية للاستثمارات الأجنبية في الجزائر من خلال:

1- زيادة الاستثمارات الأجنبية المباشرة تعزز النمو الاقتصادي: تعتبر الاستثمارات الأجنبية المباشرة مصدراً هاماً للرأسمال والتكنولوجيا والخبرات، والتي يمكن استخدامها لتعزيز الانتاجية والابتكار وتحسين جودة المنتجات والخدمات. كما يمكن أن تسهم الاستثمارات الأجنبية في تطوير البنية التحتية وتحسين الإدارة والتدريب والتعليم وبالتالي تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر. (مؤسسة الأبحاث الدولية IER, 2019)

2- توفير فرص العمل: تقدم الاستثمارات الأجنبية فرص العمل للسكان المحليين في الجزائر، ويتم خلق فرص عمل للأفراد وتحسين مستوى معيشتهم حيث توفر الشركات الأجنبية فرص عمل للسكان المحليين وتساعد على تحسين دخلهم ورفع مستوى معيشتهم وفقاً لتقرير البنك الدولي فإن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر أدت إلى إنشاء أكثر من 10 آلاف منصب شغل ما بين سنة 2019 و 2020. (البنك الدولي، 2019)

3- نقل التكنولوجيا وتحديث البنية التحتية: يعتبر الاستثمار الأجنبي في الجزائر فرصة لنقل التكنولوجيا وتحديث البنية التحتية حيث يقوم المستثمرون الأجانب بإدخال تكنولوجيا حديثة وتحديث البنية التحتية لتلبية احتياجاتهم. إذ تؤكد وزارة التجارة التجارية أن الاستثمار الأجنبي ساهم في تحسين البنية التحتية في الجزائر وذلك من خلال الاستثمار في البنية التحتية اللوجيستية والموانئ والمطارات والطرق والجسور مما يؤدي إلى تحسين قدرة الجزائر على التجارة وتحقيق التنمية الاقتصادية. (وزارة التجارة الجزائرية)

2.4 تحليل التأثيرات الاجتماعية للاستثمارات الأجنبية على الجزائر

يشمل التأثير الاجتماعي للاستثمارات الأجنبية في الجزائر على النقاط التالية:

- 1- التأثير على سوق العمل: تشير بعض الدراسات إلى أن الاستثمارات الأجنبية قد تؤدي إلى خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستويات الدخل، ومع ذلك يجب الانتباه إلى أن الشركات الأجنبية قد تفضل استخدام العمالة المؤهلة التي قد تؤدي إلى تحولات في سوق العمل. (دائرة المكتبات والوثائق، 2019)
- 2- التأثير على المجتمعات المحلية: قد يتغير المنظر الاجتماعي للمناطق التي تتم فيها الاستثمارات الأجنبية، ومن الممكن أن يؤدي النمو السريع إلى تحولات في هوية المجتمعات المحلية وعاداتهم وتقاليدهم. (البنك الإسلامي للتنمية، 2021)
- 3- التأثير على الموارد المحلية: يمكن للاستثمارات الأجنبية أن تؤثر على الموارد المحلية حيث يتم استخدام موارد المياه والطاقة والأراضي والمواد الخام من قبل الشركات الأجنبية. ومن الممكن أن يؤدي ذلك إلى تحولات في نمط استخدام الموارد وتأثيرات بيئية. (لجنة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2021)
- 4- التأثير على الصحة: يمكن للاستثمارات الأجنبية أن تؤثر على الصحة في الجزائر بسبب الأثار الصحية المحتملة للتلوث الناتج عن الصناعات المرتبطة بالاستثمارات الأجنبية، مثل التلوث الهوائي والتلوث المائي والتلوث البيئي بشكل عام، كما يمكن للاستثمارات الأجنبية أن تؤثر على الصحة العامة من خلال زيادة الإصابة بأمراض معينة بسبب الإجهاد والضغط النفسي الناتج عن الاستثمارات. (Ahmed & Madani, 2017, pp. 34-36)
- 5- التأثير على حقوق العمال: يمكن أن تؤدي الاستثمارات الأجنبية إلى انتهاك حقوق العمال، بما في ذلك حقوق العمال الأجانب والمحليين ومن الممكن أن تتم ممارسة العمل بشكل مرهق وبدون مراقبة صحية وأمنية. (دائرة المكتبات والوثائق، 2019)
- 6- التأثير على مساواة: يمكن للاستثمارات الأجنبية أن تؤدي إلى زيادة الفجوة بين الأغنياء والفقراء ومن الممكن أن تؤدي هذه التحولات إلى تحولات في الفوارق الاجتماعية. (البنك الإسلامي للتنمية، 2021)
- 7- التأثير على التنمية المستدامة: يمكن للاستثمارات الأجنبية أن تؤثر على البيئة والتنمية المستدامة في الجزائر، ومن المهم مراقبة الأثر البيئي للشركات الأجنبية وتطبيق معايير الحماية البيئية. (لجنة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2021)

3.4 تأثير الدبلوماسية الاقتصادية على تنمية الصادرات الجزائرية وتحسين الرصيد التجاري

بدايةً يمكن تعريف الدبلوماسية الاقتصادية على أنها استخدام الأدوات الدبلوماسية والسياسات الخارجية لتعزيز التجارة والاستثمار والعلاقات الاقتصادية بين الدول. وبما أن الصادرات تعد أحد الركائز الأساسية لتطوير الاقتصاد الجزائري، فإن الدبلوماسية الاقتصادية يمكن أن تساعد على تعزيز الصادرات الجزائرية وتحسين الرصيد التجاري.

تأثير الدبلوماسية الاقتصادية على تنمية الصادرات الجزائرية يمكن تقسيمه إلى عدة جوانب منها:

- 1- زيادة الوعي التجاري وتعزيز العلاقات التجارية: يمكن زيادة الدبلوماسية الاقتصادية أن تساعد في زيادة الوعي التجاري وتعزيز العلاقات التجارية بين الجزائر والدول الأخرى، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع الجزائرية وتعزيز فرص التصدير.
- 2- تخفيف الاستثمارات الأجنبية: يمكن للدبلوماسية الاقتصادية أن تحفز الاستثمارات الأجنبية في الجزائر وهذا يمكن أن يساهم في زيادة الانتاجية وتحسين جودة المنتجات الجزائرية مما يزيد من فرص تصديرها.

3- التوسّع في الأسواق الدولية الجديدة: يمكن للدبلوماسية الاقتصادية أن تساعد في توسيع نطاق الصادرات الجزائرية إلى أسواق جديدة، وهذا يمكن ان يقلل من التعرّض للتقلبات الاقتصادية لإي أسواق محددة.

4- التخفيض من التكاليف: يمكن للدبلوماسية الاقتصادية أن تخفّض من التكاليف المرتبطة بالتصدير والشحن عبر ابرام اتفاقيات تجارية مع الدول الأخرى وتحسين العلاقات التجارية بينها، يمكن أن يحقق عدة فوائد منها تخفيض من تكاليف الجمارك والضرائب، تحسين البيئة التجارية، تحسين اللوجستيات، تحسين توزيع المنتجات.

V. خاتمة:

تخضع دول العالم اليوم لمنافسة شديدة على جذب الاستثمارات الأجنبية والتي تعدّ من أهم المصادر لتحقيق تنمية اقتصادية والتقدّم التكنولوجي وتحسين معيشة الأفراد ومن أبرز الوسائل التي يمكن استخدامها لجذب هذه الاستثمارات هي الدبلوماسية الاقتصادية. تعد الجزائر من الدول التي تبذل جهوداً كبيرة لجذب الاستثمارات الأجنبية، ويمكن للدبلوماسية الاقتصادية أن تساعد في تحقيق هذا الهدف فمن خلال استخدام الدبلوماسية الاقتصادية يمكن للجزائر أن تسوّق لنفسها كوجهة استثمارية جذابة للمستثمرين الأجانب وأن تعرض مزايا وفرص الاستثمار المتاحة فيها.

بالإضافة إلى ذلك تستطيع الدبلوماسية الاقتصادية أن تساعد في تخفيض المخاطر المرتبطة بالاستثمار في الجزائر من خلال تحسين البيئة الاستثمارية وتوفير الضمانات اللازمة للمستثمرين وعلاوةً على ذلك يمكن لها تعزيز التعاون بين الجزائر والدول الأخرى في مجال الاستثمار والتجارة والتكنولوجيا مما يساهم في تطوير الاقتصاد الوطني وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين. ومع ذلك يمكن للجزائر أن تعمل على تحسين بيئة الاستثمار في البلاد، وتقليل البيروقراطية والتكاليف المرتبطة بالاستثمار وتحسين البنية التحتية والتعليم والتدريب المهني حتى تستطيع تحقيق أقصى استفادة من الدبلوماسية الاقتصادية.

الإحالات والمراجع:

1. Ahmed, H., & Madani, D. (2017). *Foeing diect investment and health in Algeria: is there a link?* Journal of econo,ic and social development.
2. Barakat, B. (2017). *The role of culture in economic diplomacy: a comparaison of Chines and Western approaches.* DiploFoundation.
3. Benarab-Mahiat, K. (2018). *Investment Climate and Bussiness Environment in Algeria: Perceptions and Realities.* springer International Publishing.
4. EU-Algeria relations factsheet. (n.d.). *European External Action Service.* Retrieved 03 05, 2023, from https://www.eeas.europa.eu/headquarters/headquarters-homepage_en/3103/EU-Algeria%20RELATIONS%20factsheet
5. *Invesrment Climate In Washington D.C.* (n.d.). Retrieved from <https://www.algerianembassy.org/business/investment-climate-in-algeria/>
6. Kurbalija, J., & Slavik, H. (2017). *The role of culture and language in diplomacy and international relations.*
7. Larry, A., Samovar, R., Porter, R., & Edwin , R. (2015). *Intercultural Communication: A reader.* Palgrave Macmillan.
8. Saibi, S., Djabri, S., & Alili, A. (2021). *Challenges and Prospects of Foreign Direct Investment in Algeria.* International Journal of Economics and Financial.
9. Tsedal, N. (2019). *The language of global success: how a common Tongue Transforms Multinational Organizations.* Princeton University Press.

10. الاتحاد الدولي للصناعات الكيماوية. (2002). *الدبلوماسية الاقتصادية: دورها في التجارة الدولية*. الاتحاد الدولي للصناعات الكيماوية.
11. البنك الإسلامي للتنمية. (2021). *تأثير الاستثمار الأجنبي على النمو الاقتصادي والتوظيف في الجزائر*. تم الاسترداد من <https://isdb.org/sites/default/files/2020-Algeria%20-%202018.PDF>
12. البنك الدولي . (2021). *دليل الدبلوماسية الاقتصادية: كيفية تعزيز العلاقات الاقتصادية وجذب الاستثمارات الأجنبية*. البنك الدولي .
13. البنك الدولي. (2019). *التقرير السنوي للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر*. البنك الدولي.
14. المركز الوطني للتخطيط الاستراتيجي. (2019). *الدبلوماسية الاقتصادية وأثرها على التنمية الاقتصادية*. الرياض: المركز الوطني للتخطيط الاستراتيجي.
15. المعهد الدول للدراسات الاستراتيجية. (2017). *الدبلوماسية الاقتصادية: السياسة والعمل*. أبو ظبي: المعهد الدول للدراسات الاستراتيجية.
16. الهيئة الوطنية للتطوير الصناعي. (2008). *التركيز على السياسات الاستثمارية وتطبيقها في الجزائر*. الهيئة الوطنية للتطوير الصناعي.
17. برنامج الأمم المتحدة للتنمية. (2003). *دبلوماسية الاستثمار: تعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية*. برنامج الأمم المتحدة للتنمية.
18. حسن بن ابراهيم الأحمر. (2018). *الدبلوماسية الاقتصادية وأثرها على جذب الاستثمارات الأجنبية في المملكة العربية السعودية*. مجلة دراسات وأبحاث اقتصادية ، المجلد 1، العدد 1.
19. دائرة المكتبات والوثائق. (2019). *شركة النفط الأجنبية والتأثيرات الاجتماعية في الجزائر*. تم الاسترداد من <https://dmbj.mjs.gov.dz/wp-content/uploads/2019/07/Impact-des-investissements-etrangers-sur-la-societe-algerienne.pdf>
20. رقية بلعري. (2019). *جهود الحكومة الجزائرية لجذب الاستثمارات الأجنبية*. مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، العدد 7.
21. روبن غرانت. (201). *الدبلوماسية الاقتصادية والتنمية الاقتصادية*. جامعة كولومبيا البريطانية.
22. عبود نجم. (2004). *الإدارة الالكترونية: الاستراتيجية، الوظائف والمشكلات*. الرياض: دار المريخ للنشر والتوزيع.
23. عصام عبد الحميد أبو شعيرة. (2018). *الدبلوماسية الاقتصادية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء الاستراتيجيات العالمية*. مجلة البحوث الاقتصادية والاجتماعية، المجلد 11، العدد 1.
24. فايزة بن طالب . (2014). *جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الجزائر*. مجلة التحكيم والتقنية الدولية.
25. لجنة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. (2021). تم الاسترداد من https://unctad.org/system/files/official.document/aldc2021d5_ar.pdf
26. محمد بن عبد العزيز الضافي. (2006). *مدى إمكانية تطبيق الإدارة الالكترونية في المديرية العامة للجوازات بمدينة الرياض*. الرياض: جامعة الناييف للعلوم الادارية.
27. محمد بوزيدي. (2019). *استثمارات الأجنب في الجزائر: الواقع والتحديات*. دار الحرية للنشر والطباعة.
28. مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية. (2019). *مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية*. مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية أمام جذب الاستثمارات الأجنبية
29. مؤسسة الأبحاث الدولية IER. (2019). *التقرير السنوي للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر*. مؤسسة الأبحاث الدولية .

30. وزارة التجارة الجزائرية. (بلا تاريخ). التقرير السنوي للاستثمار الأجنبي في الجزائر لعام 2020. 2020: وزارة التجارة الجزائرية.
31. يوسف علي خلف، فاطمة الزهراء قرناص، و نعيمة بوحيدة. (2020). عوامل الجذب للاستثمار الأجنبي المباشر في الجزائر: دراسة تحليلية باستخدام النموذج النيايبي. مجلة دراسات وأبحاث العلوم الاقتصادية والتجارية.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

بن عمارة أحلام (2023)، دراسة تحليلية لدور الدبلوماسية الاقتصادية في جذب الاستثمارات الأجنبية إلى الجزائر، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، المجلد 09 (العدد 02)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص ص 13-21.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا ل **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.

المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.

Algerian Review of Studies in Accounting and Finance is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.